ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لاتواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور حليم فقوله ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله يعني لاتشغلوا نفوسكم بغيري
وهو عام في هذا الحكم وغيره فهو حاسم قاطع لمادة الامل
من كل شي اذا بلغ الكتاب اجله فهو يأتي اليك فلا تشغل
قلبك الذي لاينبغي ان يشتغل الا بالله لا بشي من امور الدنيا
لان ما قسم لك لابد يأتيك ولذا قال واعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاحذروه اي مجرد الوسوسة والخواطر التي
تخطر من اجل شي مستقبل قد يكون وقد لايكون هو يعلمها
سبحانه وتعالى فاحذروه ولا تشغلوا نفوسكم بغيره
قال واعلموا ان الله غفور حليم فالغفران لايكون الا من
الذنب والبشر ضعيف لا تخلو امته للخواطر ولكن اذا انتبه
على نفسه وتاب من ذلك الخاطر فالله غفور حليم اي لايعجل
العقوبة بل يمهل عسى تحصل منكم توبة فيبدل الله سيئاتكم
حسنات ثم قال رضي الله عنه جميع سعي الانسان للدنيا
فيه صعوبة وعسر فلا يحصل له ما يريد الا بمشقة وقد لايحصل

ما يريد

ما يريد كان يرتكب الانسان الاخطار ويركب البحار لكي
يصيب شيأ من الدنيا فقد يحصل وقد لايحصل وبيني وبينها
فلا يحصل له ما يريد الا بتعب ونصب وخسارة وجميع سعي
الانسان للاخرة سهل لاعسارة فيه ولا مشقة بنال الانسان
رياضا واشجارا وانهارا كل ورقة من ورق الشجر مسير
عشرين عاما بقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وتبني له القصور التي لاتخرب ولا تبلى بكلمة خير يقولها
او بصلوة في ظل استظل عيسى عليه الصلوة والسلام في ظل
خيمة عجوز فخرجت طردته فبكى فاوحى الله اليه اني سازوجك
بكذا كذا من الحور ولاؤمن عليك الف سنة اي ان هذا
جميعه في مقابل طرد العجوز له فما ايسر العمل للاخرة وما اعسر
اعمال الدنيا والحمد لله رب العالمين ثم قال رضي الله عنه
والجملة المعترضة التي في اثناء هذه الايات وهي قوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
اي مقبلين على الله تعالى بجميعكم وبقلوبكم لا انكم تقوموا
اشباحا وقلوبكم مشغولة بغيره فان خفتم فرجالا او ركبانا
اي لا تغفلوا عن الله تعالى ولا تشتغلوا بغيره ولو في حال
خوفكم فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
وهو ما علمكم الا بكتابه وبسنة رسوله لا غير ثم رجع الى الحكم الزوجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)